الاعلامي الى تعميق الهوة واثارة الضغائن بين التصحيحيين والعمال فحسب، بل انه أثار أيضاً «المعتدلين» بين التصحيحيين، الذين طالبوا جابوتينسكي بالعمل على طرد تلك المجموعة من الحركة[٢١]. الّا ان الزعيم التصحيحي رد على هذه الطلبات بنشر مقال «حول المغامرات»[٢٢]، ينم عن اعجاب بـ «جرأة» اولئك «الشباب»، وفسّر المقال كتأييد معنوي لهم، مما أثار عاصفة داخل الحركة التصحيحية، دفعت جابوتينسكي الى نشر مقال جديد، «حول المغامرات، مرة أخرى»[٢٣]، للتخفيف من حدة الاستنتاجات التي نجمت عن مقاله الاول.

وبموقفه هذا كان جابوتينسكي يحاول، عمليا، المحافظة على وحدة الحركة التصحيحية التي اشتدت نزاعات الكتل المختلفة داخلها، في صيف ١٩٣٢، بصورة كادت تهدد بانشقاقها، على ابواب مؤتمرها المقبل[٢٤]. وفي ذلك المؤتمر، وهو الخامس، الذي عقد في فيينا خلال ٢٨ آب (اغسطس) ـ ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٣٢، وجد جابوتينسكي ان دعواته المتطرفة ونظرياته المتشددة راحت، الى حد ما، تنقلب عليه، اذ قام بعض تلامذته، الذين برّزوا معلمهم في تطرفهم، بمهاجمته علنا في المؤتمر[٢٥] لـ «انعدام اقدامه» و «ترددة»، داعين الحركة الى اتخاذ مواقف عدائية سافرة تجاه البريطانيين والجناح العمالي الصهيوني، لم يكن جابوتينسكي نفسه على استعداد للقبول بها لما قد تنطوي عليه من عواقب بالنسبة لوضع التصحيحيين داخل المعسكر الصهيوني بأسره.

وكانت انتخابات اعضاء المؤتمر قد اسفرت عن تشكيل ٣ كتل رئيسية داخله؛ أولاها كتلة «النشيطين» برئاسة الدكتور فون فايزل، زعيم التصحيحيين في فلسطين، التي ضمت ٤٠ مندوباً (من ١٢٥)؛ وثانيتها كتلة «الحد الاقصى»، بزعامة احيمئير، وضمت ٢٥ مندوباً، اما الباقون فقد عرفوا على أنهم «معتدلون»، وبرز بينهم مئير غروسمان وريكارد ليختهايم، زعيماً التصحيحيين في المانيا[٢٦]. وفيما كان «المعتدلون» يطالبون بطرد مجموعة «الحد الاقصى» من الحركة، كان هؤلاء يسعون الى حملها على «تصحيح مسارها»، وذلك بدفعها نحو انتهاج «الاساليب الثورية، [والاتجاه] للعمل بدل الكلام»[٢٧]، و «انتشالها... من المستنقع الليبرالي»[٢٨]. ورد جابوتينسكي بعنف، خلال مناقشات المؤتمر، على المتحدثين بأسم تيار «الحد الاقصى»، موضحا انه لا يقبل طروحاتهم، الا انه رفض، في الوقت نفسه، اقتراحات طردهم من الحركة، موضحاً ان للجميع مكاناً فيها[٢٩]، فيما كان يعمل جاهداً لمنع انشقاقها. وقد نجح جابوتينسكي في مساعيه هذه، مؤقتا.

اتخذ مؤتمر التصحيحيين في فيينا، مع اختتام اعماله، قرارين هامين، كانا عبارة عن تسويات تمت بين الكتل المتصارعة المشاركة فيه. فقد صادق المؤتمر على مشروع «العريضة» الذي تقدم به جابوتينسكي[٣٠]، على الرغم من ان اكثرية المندوبين لم تبد حماساً بالغاً تجاهه. وقد انهمكت الحركة التصحيحية في تنفيذ هذا المشروع خلال سنة ١٩٣٤ بأسرها[٣١]، حيث حمل الآلاف من اليهود، في دول اوروبا الشرقية خاصة، على التوقيع على عرائض تطالب بفتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية دون قيود؛ وكذلك الاستجابة لطلبات التصحيحيين الاخرى بشأن انشاء حكم استيطاني في البلد[٣٢]. وقد ارسلت نسخ من هذه العرائض الى البرلمان البريطاني وعصبة الامم ورؤساء حكومات الدول التي كان اليهود الموقعين على تلك العرائض يعيشون فيها[٣٣]. ولكن، في مقابل قرار «العريضة»، صادق المؤتمر، ايضاً، على قرارات كاليه، وذلك رغم معارضة جابوتينسكي، الذي اوضح للمؤتمرين ان ما قام بتمزيقه في المؤتمر الصهيوني السابع عشر (١٩٣١) كان بطاقة العضوية في المؤتمر، وليس ايصال دفع رسوم الشيكل[٣٤]، مشيراً بذلك الى انه لا يزال يعتبر نفسه عضوا في المنظمة الصهيونية العالمية، ولا يسعى للانشقاق عنها. وقد